عرض له رجل فقال : إن كنت تريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك ببني مدلج فقال : [إن -] ا منع من بني مُدلج لصلتهم الرحم وطعنهم في ألباب الإبل . وبعضهم يرويه : في لَبّات [الإبل -] . قوله : وطعنهم في ألباب الإبل فقد يكون ألباب في معنيين : أحدهما أن يكون أراد جمع اللب ولب كل شيء خالصه كقولك : 75 / الف لب الطعام / ولب النخلة وغير ذلك ; يقول : فإنما ينحرون خالص إبلهم وكرائمها . والوجه الآخر أن يكون أراد جمع اللبب وهو موضع المنحر من كل شيء . ونرى أن لبب الفرس إنما سمي به لهذا ولهذا قيل : لبّبت فلانا إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وإنما وصفهم أنهم أهل جود بأموالهم وصلة لأرحامهم . والذي يراد من هذا الحديث أن الإحسان والصلة يدفعان السوء والمكروه . قال أبو عبيد :